المحض فليتامل واحتجت المعتزلة بقوله تعالى ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع وخصه الاشاعرة بالكفار جمعا
بين الادلة **قوله** مشفع اي مقبول الشفاعة **قوله**
وله شفاعات اي في خمس كما ذكرنا وزاد بعضهم اثنين
الاولى في تخفيف عذاب القبر والثانية في تخفيف العذاب
عن بعض الكفار ولا يرد شيء منهما على الشارح لان كلامه بتمامه
في الشفاعة العامة يوم القيمة والاولى من هاتين في
البرزخ لا يوم القيامة والثانية خاصة بابي طالب كما في
الاخبار **قوله** ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون
استثنى منه القاضي عياض من فيه مثقال ذرة من ايمان
فقال ان الشفاعة فيه مختصة به صلى الله عليه وسلم **قوله**
ولا يموت احد الا باجله اي في اجله والاجل له اطلاقات
احدها الوقت الذي يكون الانسان فيه حيا من اول ولادته
الى اخر عمره والثاني وهو المراد هنا وهو ما ذكره الشارح ومن
الادلة على انه لا يموت احد الا باجله قوله تعالى فاذا اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والعطف في قوله ولا
يستقدمون على الجملة الشرطية لا الجزائية اذ التقدم على
الاجل بعد مجيئه لا يتصور وممن نبه على هذا العلامة المولى
سعد الدين **قوله** وزعم كثير من المعتزلة الخ احتجوا باخبار
منها من احب ان يبسط له في رزقه وينسى اي يزاد له في
اثره فليصل رحمه وخبر ان المقتول يتعلق بقاتله يوم
القيامة ويقول رب ظلمني وقتلني وقطع اجلي واجيب عن
الاول بان الزيادة مؤولة اما بالبركة في الاوقات بان

نعرف

تصرف في الطاعات وهو الاصح واما بانها زيادة بالنسبة
الى الصحف التي تكتبها الملائكة من الرزق والعمل
والاجل وغيرها الا بالنسبة الى علمه تعالى واما ببقاء ذكره
الجميل بعده وكانه لم يمت جمعا بين الادلة وعن الثاني
بانه متكلم في اسناده وبتقدير صحته فهو محمول على مقتول
سبق في علم انه لو لم يقتل لاعطي اجلا زائدا اذ معنى قولنا
الميت مقتول باجله ان قتله بفعل الله لا بفعل القاتل
وانه لو لم يقتل لم يقطع بموته في ذلك الوقت ولا بحياته فيه
واوضح من هذا ان يقال انه محمول على الاجل الموهوم للمشهود
شيخ الاسلام **قوله** والنفس باقية المراد بالنفس هنا
الروح كما يؤخذ مما ياتي **قوله** قبل تعني الخ اي اخذا بظاهر
قوله تعالى كل من عليها فان **قوله** بفتح العين وسكون الجيم
اي ثم موحدة وقد تبدل ميما وحكى اللحياني تثليث العين
مع الباء والميم ففيه ست لغات شيخ الاسلام **قوله** منه خلق اي
في ابتداء وجوده ومنه يركب اي في المعاد **قوله** وهي النفس
اشارة الى ان مسمى النفس والروح شيء واحد خلافا لمن يقول
انها غير النفس ويقول النفس امارة بالسوء والروح امارة
بالخير وان الروح لا تفارقه عند النوم والنفس بخلافه والراجح
انهما واحد وان صفاتها تتفاوت فتكون امارة ولوامة
وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة **قوله** والخائضون
فيها الخ اعترض عليهم بالاية واجابوا بان اليهود قالوا فيما
بينهم ان لم يجب عن الروح فهو نبي فلم يجب لان الله تعالى
لم ياذن له فترك الجواب انما هو لتصديق ما في كتبهم مما قالوا

وص
النفس لا تموت بموت البدن ولهما باقية مثل عجب الذنب على طلاب بهما

وص
حقيقة الروح

وص
اوجه الروح

لا يموت احد الا باجله

Copyright © King Saud University